



تنويه

بمناسبة منح ميدالية منظمة الصحة العالمية الذهبية لتوفير الصحة للجميع

لفخامة الدكتور فيديل كاسترو رئيس جمهورية كوبا

لقد برهن فخامة الرئيس فيديل كاسترو دائما عن تمسكه بخدمة قطاع الصحة في بلاده التي أصبحت اليوم، في جوانب عديدة، نموذجا يحتذى للبلدان النامية الأخرى فيما يخص الخدمات الصحية المستنيرة والتقدمية.

وقد كان الرئيس كاسترو يدرك، عندما تولى قيادة بلده عام ١٩٥٩، أن المشكلة الرئيسية في قطاع الصحة في بلد نام ككوبا هي ليست مشكلة الصحة أو الأمراض بحد ذاتها بل مشكلة "البؤس الاجتماعي" المتمثل في الجوع والجهل والتمييز والحرمان من حقوق الانسان الأساسية والمفضي الى "البؤس البيولوجي" المتمثل في المرض.

وقد برهن الرئيس الكوبي، وهو الذي درس القانون، في مناسبات عديدة عن معرفة واسعة بشؤون الصحة وفهم عميق لها. وتنعكس سلسلة الحلقات الدراسية الدولية عن الرعاية الصحية الأولية التي عقدت في كوبا خلال الحقبة الممتدة من عام ١٩٨٦ الى عام ١٩٩٣ والتي نظمت بمشاركة شخصية من الرئيس التزام الرئيس كاسترو المستمر بالأفكار التي تمخضت عن ذلك المؤتمر الدولي التاريخي بشأن الرعاية الصحية الأولية الذي عقد عام ١٩٧٨ في ألما آتا وشاركت في رعايته منظمة الصحة العالمية واليونيسيف. وعلى الرغم من المسؤوليات العديدة الأخرى التي يضطلع بها الرئيس كاسترو فإنه ألقى خطبا هامة ومبتكرة في عدد من هذه الحلقات.

ولقد ركز الرئيس معظم جهوده في مجال الصحة على الصعيد الوطني وعلى صعيد الدوائر ايماننا منه بالأهمية الحاسمة لهذين الصعيدين في تحقيق التنمية الكلية المضمونة الاستمرار. وهناك رأي سائد على نطاق واسع بأن نظام الصحة الوطني في كوبا الذي يركز على الرعاية الصحية الأولية التي يقوم على ادارتها "فرق صحية" هو نظام مثالي. فقلة هي البلدان التي اعتمدت هذا العدد من السياسات الصحية الشاملة المستندة الى الاحتياجات ذات الأولوية والى قدرة العاملين الصحيين بمن فيهم أطباء الأسرة على فهم الاحتياجات الصحية للشعب الكوبي بأسره وعلى تلبية هذه الاحتياجات وخاصة منها احتياجات أشد الفئات ضعفا وفقرا. ومن المتوقع، بحلول عام ٢٠٠٠، أن يكون في كوبا ٢٠٠٠٠ طبيب أسرة يوفرون رعاية طبية شاملة لجميع السكان من خلال نهج قائم على الأسرة. ويتضح من هذا كله أن روح ألما آتا وتوفير الصحة للجميع حية في كوبا بفضل قيادة رئيسها الموقر.

وتقديرًا منا لهذا الدور القيادي ولهذا الالتزام المستمر بالهدف الاجتماعي لتوفير الصحة للجميع، فإنه يشرف منظمة الصحة العالمية أن تقدم ميدالية توفير الصحة للجميع الى فخامة الدكتور فيديل كاسترو رئيس جمهورية كوبا.

الدكتور هيروشي ناكاجيما
المدير العام
لمنظمة الصحة العالمية
١٤ أيار/ مايو ١٩٩٨

= = =